



محتويات البحث

<u>الموضوع :</u>	<u>الصفحة</u>
شكر وتقدير .....	١
المقدمة .....	١
التمهيد .....	٦
الفصل الأول : نشأة حركة القرامطة : .....	
١ - بداية ظهورهم وأصل تسميتهم .....	١٠
٢ - سلمية وانتقال الدعوة في بادية الشام .....	٢٣
الفصل الثاني : تأسيس دولة القرامطة في البحرين : .....	
١ - أبو سعيد وتأسيس الدولة .....	٣٠
٢ - أبو طاهر وفترة حكمه .....	٣٨
الفصل الثالث : خلفاء أبي طاهر وانتعاش الدولة ونهايتها: .....	
١ - خلفاء أبي طاهر .....	٥١
٢ - الحسن الاعصم ونهاية الدولة .....	٥٧
الخاتمة .....	٦٨
المراجع .....	٧٢

### الخاتمة

بعد هذا العرض البسيط لدور ( قرامطة البحرين ) عرفت من خلال التمهيد الذي قدمنا ان جزيرة ( أوال ) من أشهر جزر البحرين والتي كانت تعتبر منفى للمتمردين على سلطة القرامطة .

وقد اتضح من خلال الدراسة أن دعوة القرامطة كانت مخالفة لتعاليم الشريعة الاسلامية حيث كانت تتجه الى إغوا العامة والاحتيال عليهم عن طريق فرض الأموال لكل من يدخل في طاعتهم ، وقد كانت هذه المساعـدات المالية لصالح الدعوة ولها الأثر الكبير في جذب قلوب الآخرين للانخراط في دعوتهم . وان معظم هذه الأموال كانت تصرف لصالح الجيش وان المال كان له دور مهم في جلب كثير من الضعفاء والفلاحين والأعراب الذين شغفوا بجمع الأموال التي حرموا منها فقدموا لهم ما يريدونه من مساعدات مقابل مساعدتهم وقد كان لهؤلاء دور كبير في تقوية جيش القرامطة .

وقد رأينا أن هناك اختلافات عديدة في سبب تسمية ( القرامطة ) بهذا الاسم ووجدنا ان أغلب المصادر أجمعت على أن مسمى قرمط نسبة الى ( حمدان بن الأشعث ) والذي لقب بقرمطي ثم أصبح كل فرد منهم يدخل في طاعتهم يطلق عليه اسم قرمط .

وكان مركز دعوة القرامطة هي مدينة ( سلمية ) التي تقع في بلاد الشام وكانت بعيدة عن مركز الخلافة لذا تمكن القرامطة من اتخاذها مركزا للدعوة ، وقد اتخذها آل زكروية مركزا لدعوتهم ، وبعد مقتل زكروية انطوت صفحة تاريخ قرامطة الشام . وكما يتضح لنا بأن هناك علاقة بين مدينة سلمية وقرامطة البحرين في بداية حركتهم لأن سلمية هي مركز الدعوة .

وعرفنا أن المؤسسا لاول لحركة قرامطة البحرين هو ( أبو سعيد  
الجنابي ) والذي اهتم بتكوين جيش حيث كان يقوم بتدريب الأطفال منذ  
صغرهم على القتل والخشونة فتكون له جيش قوى استفاد منه بعد ذلك مما  
يجعلنا نجزم أن أهل البحرين لم يستسلموا بل شاروا بقيادة ( ابن  
بانو ) ضد القرامطة في البحرين .

وبعد مقتل أبي سعيد الجنابي ، تولى الحكم ابنه ( أبو طاهر )  
ويعتبر المؤسس الحقيقي لدولة قرامطة البحرين والذي تعرض لممتلكات  
الدولة العباسية وخاصة مدينتي ( البصرة والكوفة ) وتعرضه للحجاج  
واستيلائه على الحجر الأسود في عام ٣١٧هـ ويعتبر هذا العام أشد  
الأعوام قسوة على المسلمين . كما يعتبر نقطة سوداء في تاريخ القرامطة  
وموقف الدولة العباسية كان ضعيفا بدليل أنها لم تتمكن من عمل شيء  
للقرامطة .

وان ظهور المدعي في عهد أبي طاهر واعتناق أبي طاهر وجماعته به  
وكان يدعي علم الغيب وغير ذلك من الأمور الأخرى وهذا يدل على جهلهم  
وكان عامل من عوامل ضعفهم . وقد كثرت حروبهم في عهد أبي طاهر والحسن  
الأعصم ، خارج البحرين مما كبدهم أموالا طائلة . وفي أواخر عهدهم قلت  
الأموال التي بحوزتهم فلم يتمكنوا من الاستمرار في صرف عطاياهم للبدو  
مما جعلهم ينسحبون من صفوفهم بل أدى بهم الى الوقوف ضدهم وعندما أغرى  
المعز لدين الله الفاطمي البدو بالذهب نظير تخليهم عن ( الحسن الأعصم )  
سارعوا اليه منسحبين من جيش الأعصم منصرفين عنه وليس هذا بغريب عليهم  
حيث أنهم يميلون الى الأكثر عطاء وقد أغراهم الخليفة الفاطمي بالأموال  
الكثيرة وبهرهم ببريق الذهب .

وقد اتضح أيضا خروج كثير من قبائل اقليم البحرين مثل بني عقيل وغيرها من القبائل على القرامطة ونجاح تلك القبائل من السيطرة على القطيف وما جاورها .

وكثرت الحروب في عهد الحسن الأعمم مع المعز لدين الله الفاطمي كان عاملا في تدهور دولة قرامطة البحرين كما ان الحروب تعتمد على الاستعداد العسكري علاوة على المكر والخدعة والسياسة وقد اتضح لنا هذا عندما استدرج جوهر المقلي القرامطة داخل مدينة القاهرة ووقع بهم شـر هزيمة فهرب الحسن الأعمم للبحرين . كما أن النزاع في أسرة آل الجنابي حول الحكم وخاصة بعد وفاة أبي طاهر كان عاملا مساعدا في ضعفها .

ومن أهم النقاط التي اتضحت هو أن القرامطة فرع من الاسماعيليين لكنها انشقت منهم وتمكنت من تأسيس دولة قرامطة البحرين . وان الهدف من هذه الحركة انها حركة سياسية في جوهرها دينية في ظاهرها وتهـدف للقضاء على ممتلكات الدولة العباسية والتوسع في شمال افريقيا عن طريق التهديد والسلب والنهب .

ومما لاشك فيه أن قيام دولة القرامطة في بلاد البحرين آثار في وجه الخلافة العباسية كثيرا من المتاعب والمشاكل بجانب ما كانت تعانيه من ازدياد نفوذ الأتراك واستبداد البويهيين بالسلطة في بغداد وقد أدى انشغالها بصد غارات القرامطة من أرضها الى ازدياد قوة الفاطميين في بلاد المغرب كما مهد السبيل لفتحهم مصر فقد كانت غارات القرامطة على أراضي الدولة العباسية بالمشرق تتفق مع الحملات التي وجهها عبيدالله المهدي الى مصر .

قائمة المصادر

ونلاحظ ان النزاع في الأسرة الحاكمة وقلّة الأموال مهد بسقوط ( دولة قرامطة البحرين ) من تلك المنطقة وسيطر أبو البهلول على اجزاء من ممتلكاتها وأخيرا تمكن عبدالله العيوني من تأسيس دولة العيونيين بدلا من دولة قرامطة البحرين .

وتم والحمد لله رب العالمين وسلاته على نبينا محمد صلى الله عليه

وسلم . ابن الجوزي ، أبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي ، ٢ اجزاء ،

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، حيدر آباد ، دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٢٧ هـ ، الطبعة الأولى .

والله ولي التوفيق ،،،

٢- ابن حوقل ، أبي القاسم بن حوقل المنصبي ، كتاب صورة الأقاليم ، بيروت ، دار مكتبة المدينة ، ١٩٧٩ م .

٣- ابن خلدون ، عبدالرحمن ، بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي ، كتاب السير وديوان العرب والبربر في أيام العرب والحكم والبربر ومن عاينهم من ذري السلطان الأ \*\*\* اجزاء ، بيروت ، مؤسسة العلمى ، ١٤٢١ - ١٤٢١ هـ .

٥- ابن سنان ، ثابت بن سنان من قرية النمامير ؛ أخبار القرامطة ، منشور عن تحقيق د. مهدي ركاز ، دمشق ، نشر عبدالهادي جرموز ، ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٠ م ، الطبعة الأولى .

٦- ابن سنان وابن العديم ؛ تاريخ أخبار القرامطة ، حققه مهدي ركاز ، دار الآفاق ،